منذ الجمان هو بتخفيف الميم حبوب مدحرجة مثل اللولو تصنع من فضة
وغيرها وقد سموا الدرهما وقوله في اليوم الثاني اي الباردة انتهى
وكانت عائشة صاحبة غزو وزهد قال عطاء ت لها معاوية بطوق
من ذهب فبعثوه فيمته مائة الف فقسمته بين ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم وعن أم درة وكانت تغشى عائشة انه بعث اليها
عبد الله بن الزبير بمال في غرارتين قالت أراه ثمانين ومائة الف
فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسمه بين الناس فامست
وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطري
فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها ام درة ما استطعت مما قسمت اليوم
ان تشتري بدرهم لحما تفطر عليه فقالت لا تعنفيني لو كنت اذكرتيني
لفعلت وعن عروة قال لقد رأيت عائشة تقسم سبعين الفا وهي
ترقع درعها وعن عوف بن مالك ان عائشة اخبرت ان عبد الله
ابن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة لتنتهين عائشة
او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم فنذرت انها لا تكلمه
ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طال ترکها له فقالت
والله لا احنث في نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود وهما من بني زهرة وقال
انشدكما الله الا ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر
قطيعتي فاقبل به المسور بن مخرمة وعبد الرحمن مشتملين
بارديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله
وبركاته ادخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا
كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب
وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها

الا ما

الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن ما قد علمت من الهجران لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة طفقت تبكي وتقول اني
نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في
نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى
تبل خمارها وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة كانت تصوم
الدهر ولا تفطر الا يوم اضحى ويوم فطر وعن القاسم قال كنت اذا غلوت
ابداء بيت عائشة اسلم عليها فغدوت يوما فاذا هي قائمة تسبح
وتقرأ فمر علينا ووقفنا عذاب السموم وتدعو او تبكي فمضت
حتى مللت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي
واقفة كما هي تصلي وتبكي وعن عامر انها كتبت لمعاوية اما بعد فان
العبد اذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما وعن ابي موسى
انه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث قط فسألنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما وعن مسروق
قال لقد رأيت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسألون عائشة عن الفرائض وقال الزهري لو جمع علم عائشة
الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم
عائشة افضل ولما مرضت جاءها ابن عباس يستأذن عليها
فاخبرها بذلك ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقالت دعني
من ابن عباس فقال لها انه من صالحي بنيك جاء يسلم عليك ويودعك
فقالت ايذن له ان شئت فلما جلس قال ابشري ما بينك وبين
ان تلقي محمدا صلى الله عليه وسلم الا خروج الروح من الجسد كنت احب
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يحب الا طيبا وسقطت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)